الملل في وقت الفراغ وحب الإثارة وطبيعة التطلعات الترويحية الرياضية لدى المراهقين الجانحين مقارنة بغير الجانحين

د/ حمود مُحَمَّد ناوي العنزي

قسم المقررات العامة– كلية التربية والآداب– جامعة الحدود الشمالية– المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وكذلك طبيعة التطلعات الترويحية الرياضية لدى المراهقين الجانحين مقارنة بغير الجانحين من طلبة الصف الثاني ثانوي بمدينة طريف، كما هدفت إلى الكشف عن دور الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة على عدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية. تكونت عينة الدراسة الأصلية من ٢٨٠ طالباً (١٨٤ طالباً من المراهقين غير الجانحين) و(٩٦ طالباً من المراهقين الجانحين). وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات عالية من البحث عن الإثارة، ومن الملل في وقت الفراغ لدى المراهقين ككل. وأشارت النتائج الى أن طبيعة التطلعات الترويحية الرياضية والتي يرغب المراهقون في ممارستها في أوقات فراغهم كانت الرياضات الترويحية الخطرة، تلاها الجماعية، وأخيراً الفردية. وتوصلت الدراسة بأن ارتفاع معدلات المخالفات السلوكية مرتبط بالمستويات العالية من الملل في وقت الفراغ، والبحث عن الإثارة. كذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وفي الرغبة في ممارسة الرياضية الترويحية الخطرة لصالح المراهقين الجانحين مقارنة بغير الجانحين. بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في مدى الرغبة في ممارسة الرياضات الترويحية الفردية والجماعية. وفي الختام أوردت الدراسة التوصيات ذات الصلة بنتائج الدراسة.

كلمات مفتاحية: الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، المراهقين الجانحين، التطلعات الترويحية الرياضية.

مُقَدِمَةُ :

تعرف المراهقة Adolescence على أنها المرحلة العمرية التي تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والتوترات العنيفة والانفعالات الحادة (بكار ، ٢٠١١). فالصراعات السلوكية في مرحلة المراهقة تنشأ بسبب طبيعة المرحلة نتيجة التغيرات السريعة Rapid Changes البيولوجية biological changes والجسدية physical والإدراكية Cognitive والعاطفية Emotional والنفسية Psychological وكذلك الاجتماعية Social (Steinberg, 2005). وتشير البطاشية (٢٠٠٩) على أن الفترة الزمنية للمراهقة تمتد من سن ١١ الى ٢١ سنة لدى الإناث، ومن سن ١٣ – ٢٣ لدى الذكور، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل: المراهقة المبكرة، والمراهقة الوسطى، والمراهقة المتأخرة. وقد اختلف العلماء في هذه التقسيمات الزمنية لمراحل المراهقة الثلاث، ويعزو الزعبي(٢٠١٠) ذلك الاختلاف الى أن المراهقة مرحلة نمو شامل ومتكامل للفرد تتداخل فيها المراحل مع بعضها البعض، مما يصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى.

ويجمع علماء النفس والتربية على أن هذه المرحلة هي المسؤولة إلى حد كبير عن مستقبل سلوك الفرد، حيث تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة، فهي بداية سنوات الذروة peak in adolescence and then decline with age لارتكاب سلوك الجنوح (Ulmer & Steffensmeier, 2014)، وقد لاحظ المختصون بعلم الجريمة أن هناك علاقة بين الفئات العمرية ومعدلات ارتكاب الجريمة والسلوك الجانح، واستنتجوا أن فئة المراهقين هي الأكثر ميلاً بين فئات المجتمع الأخرى لارتكاب الجريمة (Reyna & Farley, 2006, Steinberg,2007, Ulmer & Steffensmeier, 2014)، حيث يتسم فيها سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى الآخرين، ويرجع ذلك الى طبيعة المرحلة العمرية للمراهقة نتيجة التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة (Reyna & Farley, 2006).

ويشير ديبو وآخرون Dubow etal (٢٠٠٨) إلى أن السلوك المكتسب في هذه المرحلة قد يمتد ويستمر في مرحلة البلوغ. وأشارت نتائج دراستهم الطولية Longitudinal study إلى أن اغلب سلوكيات الجنوح بدأت في مرحلة المراهقة وأصبحت سمة من

سمات سلوك البالغ behavioral aspect يصعب معها تصحيح السلوك (Laubacher etal, 2014, Lee etal, 2016).

وتأكيداً لذلك يشير كلاً من أولمر Ulmer وستيفنسمر Steffensmeier (٢٠١٤) أن المراهقة تعد مفترق طرق يتحدد من خلالها الطريق الذي سيتبعه المراهق في المستقبل، ويرى ضرورة الكشف مبكراً عن سلوكيات الجنوح لعلاجها في وقت مبكر قبل أن ينمو المراهق وينمو معه ذلك السلوك الجانح (Macmillan, R., & Hagan, 2004)، وهذا ما يجعل المراهق في هذه المرحلة بالذات أحوج ما يكون إلى التوجيه الصحيح؛ والسير به نحو المستقبل الذي يحقق له السعادة؛ ويعود على المجتمع بالنفع والفائدة.

ولذلك أهتم المختصين بعلم الاجتماع في دراسة العوامل التي تقود إلى سلوكيات الجنوح، وتبين أن مشكلة وقت الفراغ من المشكلات الرئيسة في جنوح المراهقين، حيث يشير السدحان (١٩٩٣) الى أن أغلب سلوكيات الجنوح ترتكب في وقت الفراغ. ويؤكد العديد من الباحثين إلى أن وقت الفراغ يعتبر عاملاً هاماً في تحديد واكتساب السلوك السلبي أو الإيجابي للمراهقين باعتباره الأثر الذي يتركه في تشكيل سلوك المراهقين وذلك وفقاً لطبيعة الأنشطة التي يمارسها المراهق في وقت الفراغ (Moore & Ohtsuka, 2000, Morris et al , 2004, Naing etal, 2004, Greene & Krcmar, 2005, Thorlindsson & Bernburg, 2006).

وترى كادويل وآخرون (Caldwell et al, 1992) أن أنشطة وقت الفراغ تمثل من ٤٠% إلى ٥٠% من حياة المراهقين، وأن السلوك والعادات التي تتشكل في مرحلة المراهقة تنتقل إلى مرحلة البلوغ وتؤثر بشدة على نمط سلوك البالغ (Telama & etal, 1997, Macmillan& Hagan, 2004).

وتفسر نظرية الملل في وقت الفراغ (Leisure boredom theory) ارتكاب السلوك الجانح بأنه نتيجة شعور المراهقين بالملل في أوقات فراغهم، وعدم وجود متنفس لطاقاتهم وحبهم للنشاط والمغامرة (Weissinger, 1994). وذلك ما أشارت إليه كادويل وآخرون Caldwell etal (1999) عندما لا تقابل أنشطة وقت الفراغ احتياجات المراهقين ورغباتهم؛ سوف يدفعهم ذلك إلى الشعور بالملل والسآمة والضجر، وينتج عن ذلك البحث عن أنشطة تعويضية للتخلص من الملل، وتنفيس طاقاتهم الفطرية الكامنة بشكل متهور، ومن ثم يتجه المراهق إلى سلوك الجنوح كوسيلة لتحقيق تلك الرغبات. ولذلك أشار الحماحمي ودرويش (٢٠٠٤) إلى عدم الاكتفاء بتطبيق ميثاق الترويح وأوقات الفراغ؛ والذي يؤكد على أن لكل فرد الحق في أن يكون لديه وقت فراغ، بل ذهبا إلى أبعد من ذلك بضرورة أن تهتم المجتمعات المتحضرة بوسائل شغله حتى لا يتحول هذا الوقت إلى وقت ضائع؛ ترتكب فيه الجرائم، ويتم من خلاله الإقبال على الأنشطة الضارة.

ولذا يؤكد العديد من المختصين في مجال الترويح الرياضي على ضرورة شغل أوقات المراهقين بأنشطة رياضية مفيدة تضمن شغل أوقات فراغهم؛ بحيث لا يجد المراهق الفرصة لممارسة سلوكيات الجنوح(Mason & Wilson, 1988, Suren & Stiefvater, 1995, Cameron & MacDougall, 2000)، ويضيف سكيلي وآخرون (١٩٩٨) أن ممارسة أنشطة الترويح الرياضي إحدى الوسائل التربوية التي تسهم في تكوين سلوك المراهق وتُطبع الناشئة على معايير المجتمع المرغوبة كتنمية القيم الاجتماعية conventional or Social values وفي شعور الفرد بالانتماء إلى المجموعة وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

ويتفق كلاً من دونالدسون Donaldson ورونان Ronan (٢٠٠٦) على أنه يمكن أيضاً لهذه الانشطة أن تحقق أهدافها في تجنب الجنوح؛ عن طريق رفع مستوى الصحة النفسية psychological well-beingمن خلال تلبية حاجات المراهقين النفسية؛ كونها تنمي وتعزز القيم النفسية الإيجابية كتقدير الذات self esteem-، ومفهوم الذات self-concept، والاستقلالية autonomy، وتقليل التوتر والقلق anxiety، وتقليص شعور الاكتئاب depression، وبالتالي تتشكل قيم ضبط اجتماعي داخل المراهق تقف عائقاً دون ارتكاب المراهق لسلوك الجنوح (Munson, 2002, Morris etal, 2004, Carmichael, 2008).

وأشترط كلاً من مالكين Malkin و رابينويتز Rabinowitz (١٩٩٨) كي تحقق أنشطة الترويح الرياضي المتوفرة أهدافها في تجنب الملل المؤدي لسلوك الجنوح إلى ضرورة أن تلامس تلك الأنشطة احتياجات المراهقين للوصول بهم إلى مستوى تحفيزهم المثالي optimally arousing، لتكون مرضية نفسياً لهم psychologically rewarding، وذلك لتجنب الشعور بالملل(Weissinger, 1994, Chamberlain, 2013)، ومن هنا ظهرت نظرية أخرى وهي البحث عن الإحساس والإثارة (Sensation Seeking Theory) التي تساعد على تفسير أسباب الجنوح نتيجة الملل في وقت الفراغ.

وأظهرت التفسيرات النفسية لهذه النظرية أن العلاقة بين الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإحساس والإثارة متبادلة Reciprocal ، حيث أن الزيادة في أحدهما تزيد في الآخر. ويفسر علماء هذه النظرية أن المراهقين الجانحين هم باحثون عن الحماس والإثارة sensation seekers وبحاجة إلى تحفيز أعلى more stimulation؛ للوصول إلى المستوى المثالي للإثارة optimal level of arousal، وعندما لا تلبي أنشطة وقت الفراغ حاجاتهم فإنهم يشعرون بالملل ويتجهون لأنشطة الجنوح كجانب تعويضي للتقليل من الملل في وقت الفراغ (Weissinger, 1994, Rolision & Scherman, 2002, Desrichard & Denarie, 2005).

ويتفق كلاً من شو وآخرون (١٩٩٦) و لي Lee (١٩٩٩) إلى اختلاف مستويات الشعور بالملل عند المراهقين، وأن أنشطة وقت

الفراغ الترويحية؛ قد تكون محفزة لدى بعض الأفراد؛ في حين يكون العكس لدى الآخرين باختلاف مدى ملامستها لإحساس الفرد وإثارته ووصولها إلى المستوى المثالي للتحفيز Optimal level of stimulation. وعليه أكدا على ضرورة أن يشارك المراهقون في اختيار أنشطة الترويح الرياضي، وذلك بناء على تفضيلاتهم own preferences or self-determination، حتى تتحقق الفائدة المرجوة من ممارسة ذلك النشاط positive leisure experiences.

الدراسات السابقة:

أجريت مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وتم تقسيمها الى:

أولاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة على ارتكاب السلوك الجانح.

تناول الباحثون بالدراسات الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة وعلاقتها بالجوانب البدنية والسيكولوجية المختلفة، ففي دراسة قام بها وسينجر Weissinger (١٩٩٥) لدراسة تأثير الملل في وقت الفراغ على استبانة الصحة البدنية والعقلية self-reports of mental and physical health. تكونت عينة الدراسة من ٧٧٩ طالباً من الولايات المتحدة الامريكية وكندا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذين لديهم معدلات أقل في متوسطات الملل في وقت الفراغ سجلوا عوائد إيجابية positive outcomes في كيفية استغلال أوقات فراغهم على مؤشرات الصحة النفسية والبدنية مقارنة بالأفراد الذين سجلوا معدلات عالية من الملل. حيث أشارت النتائج ارتباط الملل سلبياً بتقدير الذات self-esteem، وإيجابياً بعدم الرضا dissatisfaction، والقلق anxiety، والاكتئاب depression، والنظام الغذائي غير المتزن eating disorder.

دراسة كندية قام بها شو Shaw وآخرون (١٩٩٦) للتعرف على أسباب الملل في وقت الفراغ لدى المراهقين. استخدم فيها الباحثون في جمع البيانات quantitative and qualitative data، عن طريق الاستبانة والمقابلات الشخصية semi-structured interviews. تكونت عينة الدراسة من ٧٣ طالب يدرسون في الفصل العاشر في مدينة Ontario بكندا. أشارت نتائج الدراسة أن معدلات الملل العالية كانت بسبب قلة الفرص الترويحية lack of leisure opportunities، وقله الانشطة التي تناسب احتياجاتهم ودوافعهم النفسية a lack of awareness of stimulating activities، وأن اشتراكهم بأنشطة وقت الفراغ لم يكن رغبة بها، ولكن كان نتيجة عدم توافر أنشطة أخرى nothing else to do.

وفي دراسة أسترالية قام بها جوردون Gordon و كالتبينو Caltabiano (١٩٩٧) لمعرفة الاختلافات بين المراهقين الريفيين Rural Adolescents، والمراهقين الحضر من أهل المدن Urban adolescents، في كل من كيفية قضاء وقت الفراغ، وتقدير الذات (esteem-self)، والملل في وقت الفراغ (Leisure boredom)، والبحث عن الإثارة (Sensation seeking) وعلاقة ذلك بالرضا عن وقت الفراغ. وتم اختيار العينة من مدينتين rural)، (Atherton and urban Cairns city تابعتين لولاية كوينزلاند Queensland. أشارت النتائج إلى وجود اختلافات ذات دلالة احصائية في كلا من تقدير الذات والبحث عن الاثارة لصالح مراهقي المدن. بينما كان الملل في وقت الفراغ أعلى لدى مراهقي الريف. كما أشارت النتائج إلى وجود اختلافات بين الذكور والإناث؛ سجل فيها الذكور معدلات أعلى في الملل، والبحث عن الإثارة، وتقدير الذات. كذلك دلت النتائج أن المراهقين الريفيين سجلوا مستويات أقل في الرضا عن أنشطة وقت الفراغ. وعزا الباحث ذلك الى كثرة الفرص الترويحية الرياضية المتوفرة بالمدن مقارنة بالريف.

وفي كوريا الجنوبية أجرى اوه سي سوك Sae-Sook (٢٠٠١) دراسة هدفت لمعرفة الاختلافات العمرية في مستويات الملل في وقت الفراغ على عينة مكونة من 1,014 فرد من البالغين؛ تم اختيارهم من مرتادي الحدائق العامة national parks في سيئول Seoul. وتم تقسيمهم إلى ٣ مجموعات عمرية 18-29 (N = 306), 30-59 (N = 469), and aged over 60 (N = 239). أشارت النتائج إلى أنه كلما زادت معوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ كلما زاد الملل في المجموعة العمرية الثالثة. بينما في المجموعتين الأخريات لم تكن هناك أي علاقة. وعلل الباحث ذلك بقدرة المجموعتين الأقل عمراً على التغلب على تلك المعوقات لممارسة انشطة وقت الفراغ الترويحية للتخلص من الملل في وقت الفراغ مقارنة بالمجموعة العمرية الكبيرة.

كما قام يانج Yang وجيو Guo (٢٠١١) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الملل في وقت الفراغ، وتقدير الذات self esteem، على عينة مكونة من ٤٠٥ طالب من جامعة Midwestern university بالولايات المتحدة الامريكية . استخدام الباحث مقياس الملل في وقت الفراغ Leisure Boredom Scale (LBS) والذي صممه الباحث (Iso-Ahola & Weissinger, 1990) المكون من ١٦ فقرة على مقياس ليكرت الخماسي من (Strongly agree – Strongly disagree). أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة عكسية بين الملل وتقدير الذات فكلما زاد الملل قل تقدير الذات لدى الطلاب.

وفي دراسة تايوانية، قام وانج Wang (٢٠١٤) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الملل في وقت الفراغ، وبين جودة الحياة (Quality of Life) على عينة مكون من ٤٠٣ طالب بكالوريوس Undergraduates من الجامعة الجنوبية في تايوان Southern university in Taiwan. استخدم الباحث مقياس الملل في وقت الفراغ LBS المصمم من قبل (Iso-Ahola &

(Weissinger, 1990 ذو ال ١٦ عبارة. أما مقياس جودة الحياة والمصمم من قبل منظمة الصحة العالمية (٢٢ عبارة) فهو أربعة أبعاد: البدني، النفسي، الاجتماعي، والبيئي Physical, Psychological, (Social, Environmental). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين الملل في وقت الفراغ وبين الأبعاد الأربعة على التوالي (r= -33, r= -52, r=-48, r= -39).

وتشير الدراسات إلى أن المعدلات العالية من الملل في وقت الفراغ، والبحث عن الإثارة؛ لها تأثير على ارتكاب بعض أنشطة الجنوح، فقد قام أرنيت Arnett وباليجنسن Balle-Jensen (١٩٩٣) بدراسة على عينة مكونة من ١٠٥٣ مراهق دنماركي Danish adolescents، تراوحت أعمارهم من ١٢-٢٠ سنة، تم اختيارهم من ٩ مدارس وثلاث مدن دنماركية: مدينة ذات حجم كبير (كوبنهاغن العاصمة Copenhagen)، ومدينة متوسطة (Odense)، وأخرى صغيرة (Varde). هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب القيادة المتهورة Vehicle related risk behavior، واستعمال المخدر بين المراهقين. أشارت النتائج إلى انتشار شرب المارجوانا Marijuana في المرحلة العمرية من ١٦-٢٠ سنة، مقارنة بالمرحلة العمرية من ١٢–١٥ سنة. وأشارت النتائج إلى أن ٣٣ % في المرحلة العمرية من ١٨ – ٢٠ سنة يدخنون السجائر. كما دلت النتائج على أن الذين لديهم معدلات عالية من البحث عن الإثارة sensation seeking scale؛ كانوا أكثر في عدد مرات استعمال المخدرات، شرب المارجوانا more likely، وأكثر عدد مرات لقيادة المركبات بشكل متهور كالقيادة فوق السرعة المسرح بها قانونيا Driving car over 130 kmh.

كما قام وسينجر Weissinger (١٩٩٤) بمراجعة الدراسات التي أجريت لدراسة للتعرف تأثير كلاً من الملل والبحث عن الإثارة على استخدام الكحول، المخدرات، والتدخين (substance use) . أشارت نتائج مراجعة تلك الدراسات إلى أن الملل والبحث عن الإثارة كلاهما مؤشر إحصائي a significant predictor للتدخين استخدام المخدرات، وشرب الكحول. كما أشارت إلى أن المراهقين الذين لديهم معدلات عالية من التعاطي substance abusers، هم باحثي إثارة sensation seekers ويحتاجون معدلات عالية من المتعة excitement في أوقات فراغهم. فعندما لا تقابل أنشطة وقت الفراغ احتياجاتهم فإنهم يشعرون بالملل؛ وبالتالي يلجؤون للتعاطي لتقليل معدلات الملل في وقت الفراغ. كما توصلت من خلال مراجعتها للدراسات إلى أن المراهقين الأقل في معدلات الملل في وقت الفراغ، والبحث عن الإثارة؛ سجلوا مستويات أقل من التعاطي مقارنة بأصحاب المستويات العالية.

دراسة أخرى أفريقية قام بها ماشيجون Mashegoan وآخرون (٢٠٠٢) على عينة مكونة من ٢٦٣ طالب من طلبة البكالوريوس بجامعة South African University. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين البحث عن الإثارة، والسلوكيات الجنسية الخطيرة، والتي تسبب انتقال مرض الايدز HIV/AIDS infections. أشارت معاملات الارتباط إلى أنه كلما زادت معدلات البحث عن الإثارة كلما زادت عدد مرات الممارسات الجنسية الخاطئة دون أخذ الاحتياطات وارتداء الكوندوم condoms. وتوصلت دراسة شاندرا Chandra وآخرون (2003) الى النتائج نفسها في أن الاشخاص الذين لديهم معدلات عالية من البحث عن الإثارة كانوا أكثر ارتكاباً للسلوكيات الجنسية الخاطئة sexual risk taking behavior، وأكثر تعاطياً للكحول heavy alcohol users مقارنة بمن لديهم معدلات أقل.

وفي دراسة مقارنة للتعرف على مدى تقييم السلوك الخاطئ، وارتكاب ذلك السلوك بين الذين يمتلكون معدلات عالية من الاثارة high sensation seekers وبين من لديهم معدلات منخفضة low sensation seekers، قام روسينبلوم Rosenbloom (٢٠٠٣) بدراسة على عينة مكونة من ٧٥ طالب وطالبة (٥٥ طالب و ٢٠ طالبة). أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذين لديهم معدلات عالية من الإثارة أكثر ارتباكا للسلوكيات الخاطئة risky activities، مقارنة بالأقل إثارة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن باحثي الاثارة ذي المستويات العالية لا يقللون من شأن وتقييم السلوكيات الخاطئة على أنها خاطئة، وعلى الرغم من ذلك يرتكبونها مراراً وتكراراً more inclined to repeat such activities.

وفي دراسة طولية تتبعية بالولايات المتحدة الأمريكية بمدينة Lexington التابعة لولاية كنتاكي Kentucky على مدى ثلاث أعوام قام بها رايس Rice وآخرون (٢٠٠٣)، لدراسة تأثير الاصدقاء peer influence،والبحث عن الإثارة على التدخين Cigarette، وشرب الكحول Alcohol، واستخدام المخدر Marijuana، على عينة مكونة من طلبة الصفوف (6th grade, 7th grade, 10th grade). أشارت نتائج الدراسة بأن الأصدقاء والبحث عن الاثارة كانت مؤشرات رئيسة main predictors لاستعمال المخدرات، والكحول، والتدخين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأصدقاء الذين يملكون إحساساً عالياً من الإثارة؛ كانوا أكثر تأثيراً من الاصدقاء الأقل إثارة.

دراسة كندية قامت بدراسة الخصائص الشخصية، وميول المخاطرة للمقامرين المراهقين Adolescent Gamblers، قام بها جوبتا Gupta وآخرون (٢٠٠٦) على عينة مكونة من ٨١٧ طالب من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مونتريال Montreal region. استخدم الباحثون فيها استبانة الملل والبحث عن الإثارة، واستبانة تحليل الشخصية High School Personality Questionnaire؛ لدراسة ١٤ صفة شخصية (14 traits) مكونة من ١٤٢ عبارة. بالإضافة إلى استبانة لقياس درجة المقامرة gambling questionnaire. أشارت نتائج دراسته إلى أن الملل والبحث عن الإثارة يعدان من أفضل المؤشرات best predictors لارتكاب وتكرار سلوك المقامرة.

دراسة تركية قام بها أكجول Akgul (2015) هدفت إلى دراسة الفروقات بين الذكور والإناث في مستويات الملل في وقت الفراغ؛ وستة أنواع من أنشطة الجنوح Sex anti-social behavior، وهي: (العنف Violence، التدخين tobacco use، شرب الكحول واستعمال المخدرات Alcohol and drug use، السلوكيات الجنسية الخاطئة sexual behavior، النظام الغذائي غير الصحي unhealthy dietary behavior، واخيراً السلوك البدني الخامل Physical inactivity). تكونت عينة الدراسة من ٤٩٧ طالب وطالبة (تراوحت أعمارهم من ١٥–١٨ سنة) بمدينة أردو التركية Ordu city. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في متوسطات الملل في وقت الفراغ. كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً في جميع أنشطة الجنوح لصالح الذكور. وعزا الباحث ذلك إلى أن الإناث كانت أكثر نشاطاً وأقل خمولاً مقارنة بالذكور؛ حيث سجلت الإناث في الدراسة اشتراكهن بالأنشطة الرياضية كالمشي وأنشطة اللياقة البدنية fitness activities (aerobics, yoga)، وبالتالي شغلت أوقات فراغهن بالأنشطة الرياضية بدلاً من أنشطة الجنوح. كما عزا الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات الملل بين الذكور والإناث (على الرغم من أن الاناث كانت اكثر نشاطاً وممارسة للنشاط الرياضي) إلى أن الأنشطة والفرص الترويحية الرياضية المتوفرة لا تتناسب مع رغبة واحتياجات الإناث؛ وأن ممارستهن لتلك الأنواع من الأنشطة الرياضية كانت بسبب كون تلك الأنشطة هي المتوفرة فقط دون غيرها.

ثانياً: الدراسات المرتبطة بطبيعة التطلعات الترويحية الرياضية للمراهقين:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن مستويات البحث عن الإثارة تبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة peaks during adolescence and then decline with age وأن المراهقين هم باحثون عن الحماس والإثارة sensation seekers، وبحاجة إلى تحفيز أعلى more stimulation للوصول بهم إلى المستوى المثالي للإثارة optimal level of arousal، وعندما لا تلبي انشطة وقت الفراغ حاجاتهم فإنهم يشعرون بالملل ويتجهون لأنشطة الجنوح كجانب تعويضي للتقليل من الملل في وقت الفراغ(Weissinger, 1994, Rolision & Scherman, 2002, Desrichard & Denarie, 2005 Steinberg etal, 2008).

وبناء على ذلك فقد أكد المختصون في مجال الترويح الرياضي ضرورة إشباع باحثي الإثارة arousing seekers بأنشطة مقبولة اجتماعياً تروي تعطشهم للإثارة، وتقلل من معدلات الملل لديهم في وقت الفراغ؛ لكي لا يتجه المراهق من باحثي الإثارة إلى ارتكاب السلوك الجانح. وأشاروا إلى أهمية توفير فرص ترويحية متنوعة تحتوي على رياضات خطرة. فقد قام مالكين Malkin ورابينويتز Rabinowitz (١٩٩٨) بمراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت العلاقة بين باحثي الإثارة وبعض الرياضات الترويحية المختلفة. وتبين من تلك المراجعات أن الاشخاص الذين يمارسون الرياضات الترويحية الخطرة high-risk recreation أو بما يسمى high-risk sports or extreme sports (ومن تلك الرياضات: التزلج على الجليد Skiing، التزلج الهوائي في السماء sky surfing، القفز من المرتفعات bungee jumping، تسلق الجبال climbing, . انواع خاصة من السباق street-luge racing، التجديف White-water canoeing، القفز المظلي Sky diving، والطيران الشراعي hang gliding) هم باحثي إثارة arousal seekers، وأن تلك الرياضات تشبع شعورهم المتعطش إلى أنشطة تثيرهم وتحقق لهم المتعة fulfill their thirst for excitement وتصل بهم إلى مستوى التحفيز المثالي.

وفي دراسة أخرى قام سكاردر Schrader ووان Wann (١٩٩٩) هدفت لمعرفة العلاقة بين درجة المشاركة في الأنشطة الرياضية الترويحية الخطرة؛ وبين الخصائص المميزة للممارسين على عينة تكونت من ٨٧ ذكر و٨٢ أنثى بمتوسط عمري ٢١.٨ سنة. واشتملت الرياضات الترويحية الخطرة High-risk recreation على: (استخدام الزلاجة Skate boarding، تسلق الثلوج Ice climbing، الطيران المنطادي Parasailing، قيادة الدراجة على الجبال Mountain biking، ركوب الامواج Windsurfing، والغطس diving Scuba) . أشارت نتائج الدراسة بأن قلق الموت death anxiety ، الجنس Gender ، والبحث عن الإثارة كانت مؤشرات ذات دلالة إحصائية significant predictors على درجة الممارسات الرياضية الترويحية الخطرة؛ فالخوف من الموت ارتبط سلبياً، بينما كان الذكور أكثر ميلاً من الإناث للترويح الرياضي الخطر؛ في حين كلما زادت درجة البحث عن الإثارة كلما كانت درجة الممارسة في تلك الانشطة عالية.

وفي عام (٢٠٠٤) قام كلا من كاجتنا Kajtna وتوساك Tusak بمراجعة الدراسات السيكولوجية Psychological Studies التي تناولت الرياضات الخطرة high-risk sports. توصلت نتائج عرضه للأدبيات السابقة إلى أن ممارسي الرياضات الخطيرة (Divers, Water skiers, Boat racers, White water kayakers, Pilots, Skydivers, Ballooners, Motorcycle racers) لديهم خصائص نفسية Psychological traits مميزة تختلف عن غيرهم من ممارسي بقية الرياضات؛ حيث تبين أن ممارسي الرياضات الخطرة حصلوا على درجات عالية ذات دلالة إحصائية Obtained significantly higher scores على مقياس البحث عن الإثارة sensation seeking scale مقارنة بممارسي الرياضات غير الخطرة كممارسي رياضة الجولف Golfers.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن جميع الدراسات المرتبطة والتي ناقشت مستويات الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة دراسات أجنبية، ولا يوجد أي دراسة –على حد علم الباحث- على البيئة العربية. كما يتضح من الدراسات التي ناقشت العلاقة بين الملل في وقت الفراغ، البحث عن الاثارة وبين سلوكيات الجنوح؛ كدراسة (Arnett& Balle-Jensen, 1993)، ودراسة (Mashegoan etal, 2002)، ودراسة (Rosenbloom, 2003)، ودراسة (Rice etal, 2003)، ودراسة (Gupta, 2006)، ودراسة (Akgul, 2015) رغم أنها أجريت على طلبة المدارس والجامعات، ولكن كانت أغلب سلوكيات الجنوح ترتكب خارج تلك المؤسسات التعليمية. وما يميز هذه الدراسة أنها قامت بدراسة انعكاسات تأثير الملل في وقت الفراغ، والبحث عن الإثارة على ارتكاب المخالفات السلوكية داخل المدرسة (بناء على تقييدها لدى الادارات المدرسية)، استناداً إلى نظريتي الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة وتفسيراتها في محاولة المراهقين تقليص معدلات الملل وإشباع مشاعر الإحساس والإثارة عن طريق ارتكاب السلوك الجانح.

ركزت الدراسات السابقة على دراسة العلاقة بين مستويات الملل والبحث عن الإثارة وبعض الأنشطة الترويحية الرياضية الخطرة وغير الخطرة للأفراد العاديين كدراسة (Malkin & Rabinowitz, 1998)، ودراسة (Schrader & Wann, 1999)، ودراسة (Kajtna & Tusak, 2004). وما يميز هذه الدراسة انها دأبت على الكشف عن التطلعات الترويحية الرياضية والتي يرغب المراهقين بممارستها في أوقات فراغهم بناء على تفضيلاتهم own preferences or self-determination حتى تتحقق الفائدة المرجوة من ممارسة ذلك النشاط positive leisure experiences، استجابة لتوصيات الباحثين بضرورة شغل أوقات فراغ المراهقين بأنشطة مقبولة اجتماعياً تناسب احتياجاتهم وتشبع تعطشهم للحماس والإثارة لتقليل معدلات الملل (Shaw, 1996, Malkin & Rabinowitz, 1998, Patterson & Pegg, 1999) وقامت بالتعرف على الفروق في تلك التطلعات بين المراهقين الجانحين مقارنة بغير الجانحين.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في استخدامها لاستبانة قياس الملل في وقت الفراغ Leisure boredom scale والتي استخدمت في العديد من الدراسات كدراسة (Weissinger, 1995) ودراسة (Hickerson & Beggs, 2007) ودراسة (Wang, 2014)، وكذلك الاستبانة المطورة والمختصرة لقياس البحث عن الإثارة والمكونة من ٤ عبارات Brief measure of sensation seeking (BSSS-4) والتي أعدها (Stephenson et al , 2003) وقام بالتحقق من صدقها وثباتها على عينة كبيرة جداً من المراهقين (٥١٨٧ مراهقاً). كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات المرتبطة في بناء مقياس التطلعات الرياضية الترويحية وفي الخلفية النظرية التي قامت عليها، ومنهجيتها، ومناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة:

تشير احصائيات تعداد سكان العالم (UNFPA State of World Population, 2016) إلى أن المراهقين يشكلون ما نسبته ٢٣% من عدد سكان العالم الإجمالي، أما في المجتمع السعودي فيمثل السعوديين الذين يقبعون في الشريحة العمرية من سن ١١– ٢١ سنة ما نسبته ٢٧,٩ % (الكتاب الاحصائي السنوي لعام ٢٠١٦). مما يدل إلى أن المجتمع السعودي يعيش مرحلة المراهقة كونها تشكل الجزء الأكبر بين فئات المجتمع الأخرى. ويؤكد ذلك على ضرورة الاهتمام بالمراهقين ودراسة مشكلاتهم وهمومهم وحاجاتهم المتنوعة وذلك لإكسابهم السلوك السوي وحمايتهم من ارتكاب السلوك الجانح.

أصبحت ظاهرة جنوح المراهقين مشكلة يعاني منها المجتمع السعودي؛ فقد دلت المؤشرات أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات جرائم الأحداث، أدى ذلك إلى التوسع في إنشاء دور رعاية الأحداث في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، حتى وصلت إلى ١٧ دار موزعة على جميع مناطق المملكة. وأشارت الإحصائيات إلى تزايد عدد الأحداث المستفيدين من هذه الدور إلى (١٠,٩٣٤)حدث؛ موزعين على جرائم العنف، السرقة، والاعتداء على الممتلكات والأفراد، بالإضافة إلى تعاطي وترويج المخدرات، المخالفات المرورية، القضايا الأخلاقية، وجرائم القتل (الكتاب الإحصائي السنوي، وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٣-١٤٣٤هـــ).

أشارت الدراسات التي أجريت في المجتمع السعودي إلى أن وقت الفراغ يلعب دوراً رئيساً وهاماً في جنوح المراهقين بقصد الاستمتاع؛ نتيجة نقص وسائل الترفيه (السدحان، ١٩٩٣، غادة الطريف، 2014)، وتتضح خطورة وقت الفراغ إلى امتلاك المراهقين في المجتمع السعودي فراغاً كبيراً لا يقل عن ثلاث ساعات كمتوسط يومي في أيام الدراسة، أما في أيام إجازات نهاية الأسبوع الدراسي فتصل إلى ٨ ساعات يومياً، وتتزايد تلك الكمية في إجازات منتصف العام الدراسي ونهايته إلى ١٠ ساعات يومياً (السدحان، ٢٠٠١).

وتعد المرحلة الثانوية من أشد المراحل العمرية تأثيراً في سلوك الافراد ، لأنها من أكثر المراحل التعليمية قدرة على ترسيخ وتشكيل سلوك الطالب (Dubow etal, 2008)، وهم أكثر فئات مراحل المراهقة عرضة للجنوح (Ulmer & Steffensmeier, 2014)، وقد أشارت نتائج دراسة غادة الطريف (٢٠١٤) إلى أن غالبية الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية تراوحت أعمارهم بين (١٦– ١٨ سنة) وأن غالبيتهم (٩٥.٢%) كانوا في المرحلة الثانوية وقت ارتكاب سلوك الجنوح. وأرجعت التحاقهم بالدراسة وانتظامهم بها ليس برغبة منهم؛ وإنما بسبب الاهتمام العالي بتعليم الأبناء في المجتمع ونتيجة الحاح الأهل ورغبتهم في تأمين

مستقبل جيد لأبنائهم. ويضيف السدحان (٢٠٠١) أنه من خلال سلوكيات الطالب في المدرسة نستطيع أن نكتشف سلوك الجنوح مبكراً لدى الطلاب؛ وذلك يعطي مؤشراً أولياً إلى وجود خلل في سلوكيات الطالب، ما يهيئ الفرصة المبكرة لعلاجه قبل أن يستفحل وينمو معه ذلك السلوك الجانح.

وتأسيساً على ما سبق؛ تبرز الحاجة إلى معرفة تأثير الملل والبحث عن الإثارة على ارتكاب سلوكيات الجنوح لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، وإلى الكشف عن مستويات الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة، وطبيعة التطلعات الترويحية الرياضية لدى المراهقين الجانحين مقارنة بغير الجانحين. ولتحقيق ذلك الهدف تمت الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وبين عدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية لدى مرتكبيها من المراهقين؟.

٢- ما درجة مستويات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وطبيعة التطلعات الترويحية لدى المراهقين الجانحين وغير الجانحين(عينة الدراسة ككل)؟.

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين مرتكبي المخالفات السلوكية والعاديين (الجانحين وغير الجانحين) في مستويات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وطبيعة التطلعات الترويحية الرياضية؟.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، ويمكن إبراز أهميتها في النقاط التالية:

١- تتميز هذه الدراسة بأصالتها إذ لا توجد – على حد علم الباحث- دراسة تناولت دراسة الفروق بين مستويات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وطبيعة التطلعات الترويحية بين المراهقين الجانحين مقارنة بغير الجانحين.

٢- كما تساعد المهتمين والمربين على فهم تأثير الملل في وقت الفراغ، والبحث عن الإثارة على جنوح المراهقين؟

٣- تزويد مخططي البرامج الترويحية للمراهقين بالأنشطة الترويحية الرياضية التي تلبي حاجات المراهقين؛ بما يضمن الاستثمار الأمثل لأوقات فراغهم وبما يتناسب مع تطلعاتهم الترويحية الرياضية.

٤- تعد استجابة لتوصيات الكثير من الباحثين التي تنادي بضرورة الكشف عن احتياجات المراهقين وذلك لشغل أوقات فراغهم بأنشطة ترويحية رياضية مفيدة تشبع تعطشهم للمتعة والإثارة؛ لتقليص شعورهم بالملل، وتلافياً لارتكاب السلوك الجانح.

٥- تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات مماثلة لقياس تأثير الملل والبحث عن الإثارة على نوعيات مختلفة من الجنوح، وعلى عينات أكبر أو مناطق أكثر على مستوى الثانويات بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

الملل في وقت الفراغ (Leisure Boredom): هو عبارة عن مزاج سلبي A negative mood أو حالة ذهنية تنشأ نتيجة عدم التطابق mismatch بين احتياجات الأفراد لأنشطة وقت الفراغ التي تلبي رغباتهم وتتناسب مع تطلعاتهم وبين ما هو متوفر لهم (Weissinger, 1994)

البحث عن الاثارة (Sensation Seeking): سمة شخصية يميل أفرادها للبحث عن الخبرات والأنشطة التي تتميز بالمخاطرة والمستوى العالي من التحفيز highly stimulating activities؛ وذلك لإشباع حاجاتهم النفسية من الإثارة والوصول بإثارتهم إلى المستوى المثالي optimal stimulation (Mann et al, 2017).

الترويح الرياضي (Recreational sport Activities):

هو النشاط الرياضي الذي يختاره الإنسان بمحض إرادته ويمارسه في وقت فراغه، بغرض الاسترخاء وإشباع حاجاته ورغباته، وإدخال السرور، والتنفيس عن النفس، وتجديد همتها ونشاطها (الحماحمي ، ودرويش ٢٠٠٤) .

ويعرف الباحث إجرائياً طبيعة التطلعات الترويحية الرياضية: على أنها الانشطة الترويحية الرياضية التي يرغب المراهق ممارستها في وقت فراغه، وتقاس مدى رغبة ممارسة النشاط من خلال إجابات الطالب على مقياس خماسي متدرج من (أرغبها بشدة - لا أرغبها بشدة).

الرياضات الترويحية الفردية: هي ذلك النوع من الرياضات التي يمكن أن يؤديها الفرد بمفرده دون مساعدة مجموعة أو اشخاص. ومن أمثلتها: السباحة، ركوب الخيل، تنس طاولة، تنس ارضي، والجولف .. الخ (الحماحمي ، ١٩٩٧).

الرياضات الترويحية الجماعية: الرياضة التي يشارك فيها عدد من اللاعبين يعملون معاً في فريق واحد لتحقيق فوز مشترك على فريق آخر منافس لهم في اللعبة نفسها. ومن امثلتها: كرة السلة، كرة القدم، والطائرة ..الخ (الحماحمي، ١٩٩٧).

الرياضات الترويحية الخطرة high-risk recreation or Sports:

هي الرياضات التي تتصف بالمخاطرة والتحدي، ويميل إلى ممارستها الأفراد الذين يمتلكون معدلات عالية من البحث عن الإثارة ومن امثلتها: تسلق الجبال، القفز المظلي الحر، والطيران الشراعي ..الخ (Rabinowitz &Malkin, 1998).

سلوك الجنوح (Delinquency Behavior): كل فعل أو سلوك أو موقف يجرمه ويعاقب عليه القانون (الطريف، ٢٠١٤).

ويعرف الباحث إجرائياً سلوك الجنوح: على أنه ذلك السلوك المتمثل في ارتكاب المخالفات السلوكية المدرجة في لائحة الدليل الاجرائي لقواعد السلوك والمواظبة لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة في إطار الحدود التالية:

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، الفصل الدراسي الثاني.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة على المدارس الثانوية بمدينة طريف.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة الصف الثاني ثانوي الذكور بمدينة طريف.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة ، وطبيعة التطلعات الترويحية للمراهقين الجانحين وغير الجانحين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة:

في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على دراسة واقع الظاهرة ويصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيرا كمياً وكيفياً في محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢).

كما تم استخدام أحد أساليب المنهج الوصفي الذي يسمى الأسلوب السببي المقارن Causal-Comparative Research؛ للتعرف على مستويات الملل في وقت الفراغ، مستوى الإثارة، وطبيعة التطلعات الترويحية الرياضية بين المراهقين الجانحين مقارنة بغير الجانحين، ويعرف المنهج السببي المقارن بأنه " المنهج الذي يطبق لتحديد الأسباب المحتملة التي كان لها تأثير على السلوك المدروس، وللكشف عن الأسباب المحتملة من وراء سلوك معين من خلال ما يمكن جمعه من معلومات عن السلوك المراد دراسته"(العساف ، ٢٠٠٠).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونَّ مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني ثانوي الذكور في المدارس الثانوية النهارية الحكومية في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٧هـ/١٤٣٨هـ، البالغ عددهم (٣٦٣) طالباً مقسمين على أربع ثانويات، وهي: (ثانوية معاوية بن أبي سفيان، ثانوية طريف، ثانوية العباس بن عبدالمطلب، وثانوية جعفر الطيار).

وتم اختيار طلبة الصف الثاني ثانوي نظراً لما تم رصده من كثرة ارتكاب وتكرار المخالفات السلوكية في هذه المرحلة مقارنة ببقية المراحل الدراسية، وذلك وفقاً لإحصائيات سجل حصر المخالفات السلوكية للطلاب لدى الادارات المدرسية والمقيدة بسجل المخالفات السلوكية لدى المرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية. وتكونت عينة الدراسة الأصلية من جميع أفراد مجتمع الدراسة ماعدا:

١- عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من ٣٤ طالباً للوقوف على ثبات أدوات الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-retest.
٢- كما تم استبعاد ٢٢ استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل بسبب عدم اكتمالها وكذلك بسبب اتباع نمط الاجابة الواحدة.
٣- وكذلك أستبعد ٢٧ طالب ممن حصلوا على تعهد خطي وإشعار لولي الأمر، حيث أن من شروط اختيار العينة وتقسيمهم إلى جانحين وغير جانحين ما يلي:
أ- المراهقين الجانحين : هم المقيدين بارتكاب مخالفات سلوكية في سجلات المدرسة بعد استنفاذ جميع الاجراءات من اخذ تعهد خطي واشعار لولي الأمر.
ب- المراهقين غير الجانحين: هم الذين لم يرتكبوا أي مخالفة سلوكية، ولم يحصلوا على أي تعهد خطي أو اشعار لولي أمر الطالب.

وبذلك بلغت عدد عينة المراهقين غير الجانحين (١٨٤) طالباً ممن لم تقيد عليهم أي مخالفة سلوكية او أي تنبيه شفوي وإشعار لولي الأمر طوال الفصل الدراسي الثاني. فيما بلغ عدد المراهقين الجانحين (٩٦ طالباً) ممن قيدت لديهم مخالفات سلوكية خلال الفصل الدراسي الثاني والتي اضطرت معها ادارة المدرسة بالحسم من درجات السلوك نظراً لما نصت عليه القواعد بعد استنفاذ جميع الاجراءات من اخذ تعهد خطي واشعار لولي الأمر. وتم تقسيم عينة المراهقين الجانحين، وفقاً لعدد مرات ارتكاب المخالفات المسجلة، كما يلي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة المراهقين الجانحين وفقاً لعدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية خلال الفصل الدراسي الثاني

عينة المراهقين الجانحين	عدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية					اجمالي عدد المخالفات السلوكية المقيدة
	مخالفة واحدة	مخالفتين	٣ مخالفات	٤ مخالفات	٥ مخالفات فأكثر	
النسبة (١٠٠%)	%9.38	%15.63	% 26.04	% 27.08	% 21.87	٣٤٠ مخالفة
العدد ن = ٩٦	٩ طلاب	١٥ طالباً	٢٥ طالباً	٢٦ طالباً	٢١ طالباً	

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد المخالفات السلوكية في المدارس الثانوية بلغت (٣٤٠ مخالفة) قُيدت في سجل المخالفات السلوكية، ارتكب فيها ٩ طلاب مخالفة سلوكية واحدة، فيما ارتكب ١٥ طالباً مخالفتين سلوكيتين، و ٢٥ طالباً ارتكبوا ثلاث مخالفات سلوكية، وارتكب ٢٦ طالباً أربع مخالفات سلوكية، فيما سجل ٩ طلاب خمسة مخالفات سلوكية، وسجل ٧ طلاب ستة مخالفات سلوكية. واخيراً سجل ٥ طلاب سبعة مخالفات سلوكية.

أدوات الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء رئيسة، كما يلي:

١- **مقياس الملل في وقت الفراغ (Leisure Boredom Scale):** تم استخدام مقياس الملل في وقت الفراغ الذي أعده الباحث (Iso-Ahola & Weissinger, 1990) والمكون من ١٦ فقرة على مقياس ليكرت الخماسي من Strongly agree – Strongly (disagree)، تتم الاستجابة وفق سلم ليكرت خماسي التدريج (Likert scale) كالآتي: أوافق بشدة وتعطى عند التصحيح (٥) درجات، أوافق وتعطى (٤) درجات، أوافق بدرجة متوسطة (٣) درجات، لا أوافق وتعطى درجتين، لا أوافق بشدة وتعطى درجة واحدة، وبذلك كلما ارتفعت العلامة كان ذلك مؤشراً على زيادة مستويات الملل في وقت الفراغ.

٢- **مقياس البحث عن الإثارة (Sensation Seeking Scale):** تم استخدام المقياس المطور والمختصر Brief measure of sensation seeking (BSSS-4) الذي أعده (Stephenson et al , 2003) والمكون من أربع عبارات تتم الاستجابة عليها وفق سلم ليكرت خماسي التدريج (Likert scale) كالآتي: أوافق بشدة وتعطى عند التصحيح (٥) درجات، أوافق وتعطى (٤) درجات، أوافق بدرجة متوسطة (٣) درجات، لا أوافق وتعطى درجتين، لا أوافق بشدة وتعطى درجة واحدة. وبذلك كلما ارتفعت العلامة كان ذلك مؤشراً على معدلات البحث عن الإثارة.

٣- **مقياس التطلعات الرياضية الترويحية (Recreation needs):** تم تصميم هذا الجزء بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري والمراجع العلمية التي تناولت موضوع الدراسة، وتكون المقياس من أربعة محاور كالتالي: أ) الرياضات الترويحية الفردية: وهي الرياضات الفردية التي يتطلع الأفراد إلى ممارستها في أوقات فراغهم، وعدد عباراتها (١٤) عبارة. ب) الرياضات الترويحية الجماعية: وهي الرياضات الجماعية التي يتطلع الأفراد إلى ممارستها في أوقات فراغهم، وعدد عباراتها (٩) عبارات. ج) الرياضات الترويحية الخطرة: وهي الرياضات التي تتميز بالخطورة ويرغب الأفراد ممارستها في أوقات فراغهم ، وعدد عباراتها (١٣) عبارة. وتقاس مدى رغبة ممارسة النشاط في وقت الفراغ من خلال اجابات الطالب على مقياس خماسي متدرج كالآتي: أرغبها بشدة وتعطى عند التصحيح (٥) درجات، لا أرغبها وتعطى (٤) درجات، أرغبها بدرجة متوسطة وتعطى (٣) درجات، لا أرغبها وتعطى درجتين، لا أرغبها بشدة وتعطى درجة واحدة. وبذلك كلما ارتفعت العلامة كان ذلك مؤشراً زيادة الرغبة في ممارسة ذلك النشاط.

صدق ترجمة مقياس الملل والبحث عن الإثارة :

استخدم الباحث أسلوب الترجمة العكسية A back-translation technique: وهي طريقة تتم فيها الترجمة من اللغة الأساسية إلى اللغة المستهدفة Target language، ومن ثم تترجم مرة أخرى بشكل مستقل Independently translated back من اللغة المستهدفة الى اللغة الأساسية. ثم تقارن النسختين حتى تحل جميع الإشكاليات والتناقضات Discrepancies في المعاني(Weidmer, 1994, Douglas & Craig, 2007).

تمت ترجمة فقرات الاستبانة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من قبل عدد ٦ أعضاء هيئة تدريس مختصين في الترجمة بقسم اللغة الانجليزية بجامعة الحدود الشمالية. ثم ترجمت النسخة العربية مرة أخرى إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من مدى مطابقة النسختين في المعاني. ثم تم صياغة الفقرات وعرضها على المحكمين للتأكد من الصياغة ومدى ملائمتها للبيئة السعودية؛ من حيث موافقتها للقيم والأعراف

الاجتماعية، وبذلك أصبح مقياس الملل في وقت الفراغ، والبحث عن الإثارة وفقراتها مطمئنة وقابلة للتطبيق.

- **الصدق الظاهري لأدوات الدراسة (صدق المحكمين Trustees validity):**

قام الباحث بعرض مقياس الملل في وقت الفراغ ومقياس البحث عن الإثارة بعد ترجمتها وصياغتها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الرياضية والترويح الرياضي بلغ عددهم (١١) محكماً ممن يحملون درجة الدكتوراه لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة بعد ترجمتها ومدى مناسبتها للتطبيق على البيئة السعودية، أما مقياس التطلعات الترويحية فقد تم عرضه بعد بنائه على المحكمين؛ للتحقق من مدى أهمية العبارات ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، وقد تم تعديل صياغة بعض العبارات، وإضافة عبارات بناءً على ملاحظات المحكمين وتصوراتهم والتي أتفق عليها (80%) منهم.

- **صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة Internal Consistency:**

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط لمقياس (LBS) و (SSS) بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس.

المقياس	م	معامل ارتباط العبارة بالمقياس	م	معامل ارتباط العبارة بالمقياس
مقياس الملل في وقت الفراغ Leisure Boredom Scale (LBS)	١	**0.755	٩	**0.933
	٢	**0.879	١٠	**0.879
	٣	**٠.٨٢١	١١	**0.633
	٤	**0.450	١٢	**0.562
	٥	**0.732	١٣	**0.706
	٦	**0.868	١٤	**0.661
	٧	**0.804	١٥	**0.854
	٨	**٠.٦٦٥	١٦	**٠.٨٥٤
مقياس البحث عن الإثارة Sensation Seeking Scale (SSS)	١	**٠.٧١١		
	٢	**٠.٨٢٢		
	٣	**٠.٦٤٤		
	٤	**٠.٧٩٩		

**** دالة عن مستوى 0.01**

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياسي (LBS) و (SSS) استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (جدول رقم ٢) لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية لكل عبارات المقياس. وجاءت جميع عبارات المقاييس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أنها صادقة وتقيس الجانب التي أعدت من أجل قياسه.

ويوضح الجدول التالي صدق الاتساق الداخلي لمقياس التطلعات الرياضية الترويحية، كما يلي:

جدول (٣) معاملات الارتباط لمقياس التطلعات الترويحية بين العبارات والمحور المنتمية إليه، وبين المحاور والدرجة الكلية للمقياس

المحور	م	معامل ارتباط العبارة بالمحور	معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية للمقياس
الرياضات الترويحية الفردية	١	0.552**	٠.٧٧٤**
	٤	0.622**	
	٧	0.794**	
	١٠	0.698**	
	١٣	0.746**	
	١٦	0.577**	
	١٩	0.820**	
	٢٢	0.686**	
	٢٥	0.815**	
	٢٨	0.744**	
	٣٠	0.849**	
	٣٢	0.634**	
	٣٤	0.815**	
	٣٦	0.779**	
الرياضات الترويحية الجماعية	٢	0.734**	٠.٨٩٤**
	٥	0.883**	
	٨	0.847**	
	١١	0.745**	
	١٤	0.826**	
	١٧	0.878**	
	٢٠	0.739**	
	٢٣	0.651**	
	٢٦	0.867**	
الرياضات الترويحية الخطرة	٣	0.796**	٠.٩٠٦**
	٦	0.813**	
	٩	0.824**	
	١٢	0.722**	
	١٥	0.552**	
	١٨	0.903**	
	٢١	0.719**	
	٢٤	0.643**	
	٢٧	0.748**	
	٢٩	0.641**	
	٣١	0.875**	
	٣٣	0.744**	
	٣٥	0.600**	

** دالة عن مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن عبارات المقياس ترتبط بالمحاور التي تنتمي اليها، كما أن معاملات ارتباط كل محور من محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند (0.01). مما يعطي مؤشراً أنها صادقة وتقيس الجانب التي أعدت من أجل قياسه.

- **ثبات المقاييس:** للتأكد من ثبات أدوات الدراسة، قام الباحث بحساب ثبات المقاييس بطريقتين: طريقة إعادة الاختبار Test-retest بفارق أسبوعين على عينة قوامها (٣٤) طالب من غير عينة البحث الأصلية، وطريقة اختبار ألفا كرونباخ **Cronbach's alpha**، واتضح أن جميع مقاييس الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الوثوق بها. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) قيم معاملات ثبات المقاييس

محاور المقياس		عدد العبارات	الطريقة		
			طريقة إعادة الاختبار		قيمة معامل alpha
مقياس الملل في وقت الفراغ Leisure Boredom Scale (LBS)		١٦	0.74	0.01	0.71
مقياس البحث عن الإثارة Sensation Seeking Scale (SSS)		٤	0.78	0.01	0.76
التطلعات الترويحية	الرياضات الترويحية الفردية	١٤	0.75	0.01	0.79
	الرياضات الترويحية الجماعية	٩	0.76	0.01	0.72
	الرياضات الترويحية الخطرة	١٣	0.77	0.01	0.74
الدرجة الكلية للمقياس		٣٦	0.86	0.01	٠.٨٨

تحليل البيانات والأساليب الاحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتحليل البيانات في هذه الدراسة وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) : (Statistical Package for Social Sciences)، وذلك وفقاً للأساليب التالية:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient لمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.
- المتوسط الحسابي Mean : لقياس مستويات الملل في وقت الفراغ ، البحث عن الاثارة ، والتطلعات الترويحية الرياضية للمراهقين الجانحين وغير الجانحين.
- الانحراف المعياري Standard Deviation std: لمعرفة مقدار الاتساق أو التفاوت (التشتت) في الملل والبحث عن الاثارة وطبيعة التطلعات الترويحية الرياضية.
- اختبار "ت" T- Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الملل في وقت الفراغ ، البحث عن الاثارة ، والتطلعات الترويحية الرياضية للمراهقين الجانحين مقارنة بغير الجانحين.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس ومعامل الفاكرونباخ Cornbrash's Alpha لقياس ثبات المقياس.

وتم اعتماد المقياس التالي لتوضيح درجة مستويات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وكذلك طبيعة التطلعات الترويحية الرياضية في مدى الرغبة أن يتوفر النشاط الترويحي الرياضي في وقت الفراغ لممارسته، حيث يتم الحكم على عبارات الاستبانة ومحاورها، بناء على قيمة المتوسط الحسابي وذلك على النحو التالي:

جدول (٥) المعيار المعتمد في تفسير نتائج الدراسة.

الوصف	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
مدى المتوسط الحسابي	– ٤.٢١ ٥.٠٠	–3.41 ٤.٢٠	– ٢.٦١ 3.40	-١.٨١ ٢.٦٠	– ١.٠٠ ١.٨٠

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب أسئلتها :

أولاً: نص هذا السؤال على : هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة وبين عدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية لدى مرتكبيها من المراهقين؟.
للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة لدى المراهقين الجانحين (ن= ٩٦)

المتغيرات	الملل في وقت الفراغ	البحث عن الإثارة	عدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية
الملل في وقت الفراغ Leisure Boredom	١.٠٠	**٠.٣٧٨	**٠.٥٧٥
البحث عن الإثارة Sensation Seeking	ـــــ	١.٠٠	**٠.٤٦٣
عدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية	ـــــ	ـــــ	١.٠٠

****دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين انعكاسات الملل في وقت الفراغ، والبحث عن الإثارة على عدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية.

وتُعزى العلاقة بين الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة إلى ما أشار اليه وسينجر Weissinger (١٩٩٤) أن العلاقة بين الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإحساس والإثارة متبادلة Reciprocal، وأن الزيادة في أحدهما تؤثر تزيد في الآخر، ويُفسر ذلك أن المراهقين هم باحثي إثارة فعندما لا تقابل انشطة وقت الفراغ احتياجاتهم، فإنهم يشعرون بالملل والسآمة والضجر.

كما أظهرت التفسيرات النفسية لنظرية الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة تفسيراً لنتائج الدراسة الحالية في وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستويات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الاثارة وبين عدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلا من (Suren& Stiefvater, 1995) ودراسة (Rice etal, 2003)، بأن الأحداث الجانحين هم باحثي إثارة؛ وعندما لا تقابل أنشطة وقت الفراغ احتياجاتهم فإنهم يشعرون بالملل، وبالتالي يرتكبون السلوكيات الجانحة كأنشطة تعويضية للتخفيف من الملل والضجر، وتلبيه لاستثارة أحاسيسهم المكبوتة وتفرغيها بأنشطة غير مقبولة اجتماعياً. كما وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Desrichard & Denarie, 2005)، ودراسة (Gupta etal, 2006)، ودراسة (Akgul, 2015) في أن الملل والبحث عن الإثارة يعدان مؤشران ذات دلالة إحصائية لارتكاب السلوك الجانح. كما وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Wegner etal, 2006)، ودراسة (Hedrick, 2015) في أن الملل في وقت الفراغ لم يكن مؤشراً ذات دلالة إحصائية not a significant predictor على ارتكاب السلوك الجانح. حيث لم تجد دراساتهم فروقاً ذات دلالة احصائية no significant association بين الملل في وقت الفراغ وعدد مرات تكرار السلوك الجانح.

ثانياً: نص هذا السؤال على: ما درجة مستويات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وطبيعة التطلعات الترويحية لدى المراهقين الجانحين وغير الجانحين(عينة الدراسة ككل)؟.
للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الملل في وقت الفراغ مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الملل في وقت الفراغ	الترتيب
٦	لا أحب الأنشطة التي أفعلها في وقت فراغي ، ولكن ليس لدى شيء آخر أفعله.	4.06	1.012	عالية	١
٩	دائماً اتحمس لكي يكون عندي وقت الفراغ ولكن للأسف اقضية دون متعة أو فائدة.	4.05	0.654	عالية	٢
١٦	قلما أجد شيئاً ممتعاً افعله في وقت فراغي.	4.02	0.793	عالية	٣
١٠	في وقت فراغي أريد أن أفعل شيئاً ، ولكن لا أعرف ماذا أريد أن أفعل.	4.02	0.884	عالية	٣ مكرر
١٢	في وقت فراغي أرغب ممارسة الأنشطة الجديدة كوني سئمت من الأنشطة الروتينية والمعتادة.	4.01	0.687	عالية	٥
١٤	أنشطة وقت الفراغ غير ممتعة ولا ثير حماسي.	3.95	0.836	عالية	٦
٧	مفهوم وقت الفراغ يجعلني أكثر نشاطاً وانطلاقاً لكن لا أجد ما يناسبني.	3.91	0.979	عالية	٧
٥	في وقت فراغي أشعر وكأنني أدور في حلقة مفرغة.	3.88	0.566	عالية	٨
٣	وقت الفراغ بالنسبة لي ممل جداً.	3.82	0.725	عالية	٩
١	بالنسبة لي وقت الفراغ طويل جداً ودائماً ينقضي دون فائدة.	3.81	0.764	عالية	١٠
١٥	لا أملك مهارات كافية للقيام بأنشطة وقت الفراغ كون الأنشطة المتاحة لا تتناسب مع مهاراتي.	3.81	0.863	عالية	١٠ مكرر
١١	يدفعني الملل أن اقضي معظم وقت فراغي نائماً.	3.76	0.586	عالية	١٢
٨	تجارب وخبرات وقت الفراغ التي لا تناسبني تؤثر بشدة على نفسيتي وتجلب لي الملل والسآمة والضجر.	3.68	0.735	عالية	١٣
١٣	لدي نشاط زائد في وقت الفراغ لا استطيع تفريغه.	3.63	0.846	عالية	١٤
٢	كثيراً ما أُجبر نفسي في وقت فراغي على الاندماج بأنشطة واعمال رغم تفاهتها.	3.51	0.865	عالية	١٥
٤	لو تركت المدرسة ولدي نقود كافية ، أستطيع أن أُمضي كل حياتي سعيداً ومستمتعاً.	3.35	0.684	متوسطة	١٦
درجة الملل في وقت الفراغ ككل		3.83	0.789	عالية	

يوضح الجدول السابق امتلاك المراهقين (عينة الدراسة) لمستويات عالية من الملل في وقت الفراغ، وتعزى النتيجة إلى ما توصلت إليه نتائج دراسة الطريف (٢٠١٥) على أن هذه المرحلة بالذات تتميز بذروة الطيش والرغبة في ممارسة الأنشطة التي تحمل طابع المخاطرة وذلك تلبية لاحتياجاتهم النفسية في إثبات الذات وحب الظهور.

ويرى الباحث أن عدم توافر فرص الترويحية التي تتوافق مع احتياجات المراهقين وتلبي رغباتهم النفسية في تحقيق السعادة والبهجة والسرور ساهم في رفع مستويات الملل لديهم.

جدول (٨):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات البحث عن الإثارة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإثارة	الترتيب
٢	أستمتع بممارسة الأنشطة المخيفة والمرعبة	4.26	0.861	عالية جداً	١
٤	أفضل الأصدقاء المثيرين والذين لا يمكن التنبؤ بتصرفاتهم	4.19	0.774	عالية	٢
١	أرغب باكتشاف الأماكن الغريبة	4.08	0.816	عالية	٣
٣	أحب القيام بالممارسات والأنشطة الجديدة والمثيرة حتى لو تخطيت القوانين	3.39	0.873	متوسطة	٤
مستوى البحث عن الاثارة ككل		3.98	0.833	عالية	

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات البحث عن الإثارة ، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين يمتلكون معدلات عالية من البحث عن الإثارة. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار اليه (Steinberg etal, 2008) في نتائج دراسته التي أجراها لقياس مستويات البحث عن الإثارة على أعمار مختلفة، والتي أشارت نتائجها بأن مستويات البحث عن الإثارة تبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة. كما وتدعم هذه النتائج ما أشار إليه (الزعبي، ٢٠١٠) في أن مرحلة المراهقة تتميز بالاندفاع وحب المخاطرة، وعزا ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية نتيجة التغيرات المتسارعة في الهرمونات، وفي كونها فترة اضطرابات نفسية يتخللها صراعات داخلية وتوترات شديدة مؤثرة في السلوك تتصف بالعنف فرضتها طبيعة المرحلة، وتميز بها المراهقين كأسلوب للتعبير عن الاستقلالية وجذب الانتباه.

جدول (٩): طبيعة التطلعات الترويحية الرياضية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرغبة في ممارسة الأنشطة	الترتيب
الرياضات الترويحية الخطرة	3.93	0.667	عالية	١
الرياضات الترويحية الجماعية	3.44	0.819	عالية	٢
الرياضات الترويحية الفردية	3.38	0.796	متوسطة	٣
الدرجة الكلية	3.58	0.754	عالية	

يتضح من الجدول رقم (٩) أن المراهقين حصلوا على درجة عالية في الرغبة لممارسة الرياضات الترويحية الخطرة بمتوسط حسابي (3.93)، تلاها الجماعية (3.44) بدرجة رغبة عالية، ثم الفردية (3.38) بدرجة رغبة متوسطة، وكان إجمالي متوسط الدرجة الكلية للرغبة في ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية (3.58) بدرجة رغبة عالية.

ولتفسير أوضح للنتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، اتضح من الجداول السابقة أن المراهقين سجلوا مستويات عالية من الملل في وقت الفراغ، والبحث عن الاثارة، مما يؤكد بأن مستوى البحث عن الإثارة يبلغ ذروته في مرحلة المراهقة، وعندما لا تقابل أنشطة وقت الفراغ احتياجاتهم فإن ذلك سوف يقودهم الى مستويات عالية من الملل، وتم ترجمة ذلك للتخلص من الملل برغبهم العالية في ممارسة الأنشطة الترويحية الخطرة في حال توفرها لهم في وقت فراغهم؛ لإشباع تعطشهم للأنشطة التي تحتوي على مستوى عالي من التحفيز، للوصول بهم إلى مستوى إثارتهم المثالي. وتتماشى هذه النتائج مع السياق الذي أكدته الدراسات السيكولوجية في دراسة (Malkin& Rabinowitz, 1998)، ودراسة Schrader & (Wann, 1999) في أن الأفراد الذين يمتلكون معدلات عالية من الإثارة يميلون إلى ممارسة الأنشطة الرياضية التي تتصف بالمخاطرة والتحدي High-risk sports. وبالتالي من الطبيعي أن يشعر المراهقون المصنفون كباحثي إثارة بالملل في وقت الفراغ، وذلك في المجتمعات التي لا توفّر وسائل ترويحية لممارسة الأنشطة الرياضية كالنوادي الرياضية؛ يلتقي فيها المراهقون ويمارسون فيها هواياتهم المفضّلة المتنوعة؛ بما يضمن إشغال وقت فراغهم وإشباع إثارتهم لتقليص معدلات الملل لديهم. فلذلك من الضروري توظيف الوقت في شيء له مردود معنوي ينعكس إيجابًا على المراهقين.

ثالثاً: نص هذا السؤال على: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين مرتكبي المخالفات السلوكية والعاديين (الجانحين وغير

الجانحين) في مستويات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وطبيعة التطلعات الترويحية الرياضية؟.

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠) اختبار "ت" لدلالة الفروق في متغيرات الدراسة بين المراهقين الجانحين وغير الجانحين.

المقياس		جانحين ن = ٩٦		غير جانحين ن = ١٨٤		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الملل في وقت الفراغ Leisure Boredom		4.04	0.703	3.61	0.853	3.305	0.01
البحث عن الاثارة Sensation Seeking		4.23	0.746	3.73	0.939	3.882	0.00
التطلعات الترويحية الرياضية	الرياضات الترويحية الفردية	3.40	0.844	3.36	0.732	1.516	0.134
	الرياضات الترويحية الجماعية	3.45	0.938	3.42	0.682	1.610	0.123
	الرياضات الترويحية الخطرة	4.167	0.562	3.687	0.763	4.092	0.00
	المقياس ككل	3.67	0.776	3.489	0.724	0.755	0.330

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.01) بين المراهقين الجانحين وغير الجانحين في مستويات الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة، وجاءت الفروق لصالح المراهقين الجانحين. وتتفق هذه النتيجة إلى ما أشار اليه (Arnett & Balle-Jensen, 1993, Rosenbloom, 2003, Rice etal, 2003, Gupta, 2006) في أن المراهقين الجانحين تميزوا بمعدلات عالية من الملل والبحث عن الاثارة، وبالتالي كانوا أكثر ميلاً لارتكاب السلوك الجانح. ويعزو الباحث ذلك إلى أن قلة الفرص الترويحية (التي تتناسب مع تطلعات المراهقين ومستوى إثارتهم) ساهمت إلى زيادة مستويات الملل لديهم. وانعكس ذلك على سلوك المراهقين بارتكاب المخالفات السلوكية كبدائل لتقليل الشعور بالملل.

وكنتيجة لذلك حصل المراهقون الجانحون والمصنفون على أنهم أعلى إثارة مقارنة بغير الجانحين على رغبة أعلى في ممارسة الأنشطة الترويحية الخطرة، وتُرجم ذلك بأن النتائج أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.01) بين المراهقين الجانحين مقارنة بغير الجانحين في الرغبة في ممارسة الرياضات الترويحية الخطرة لصالح المراهقين الجانحين، والذين هم أكثر احتياجاً لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية الخطرة التي تحتوي على مستوى عالٍ من المخاطرة والتحفيز، للوصول بهم إلى مستوى إثارتهم المثالي. وتتماشى هذه النتائج مع ما أكده (Kajtna & Tusak, 2004) في أن الأفراد الذين سجلوا مستويات عالية من البحث عن الإثارة يميلون إلى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية الخطرة؛ لأنها تتلاءم مع احتياجاتهم والمستوى العالي من إثارتهم.

كما يلاحظ من الجدول أعلاه أن المراهقين غير الجانحين أيضاً سجلوا مستويات عالية من الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة ولكن لم تسجل لديهم أي مخالفة سلوكية، أو تنبيه شفوي، أو اشعار لولي الأمر. ويعزو الباحث ذلك لوجود عوامل أخرى قد يكون لها دور في كبح ممارسة السلوك الجانح كالتربية واهتمام الوالدين بسلوك ابناءهم (Shaw et al, 1996). وقد تُعزى النتيجة أيضاً إلى ما أشار اليه (Akgul, 2015) في دراسته إلى قدرة بعض الأفراد على إشغال أوقات فراغهم بأنشطة ترويحية مقبولة اجتماعياً؛ وعلى الرغم من أن الانشطة والفرص الترويحية لا تتناسب مع احتياجاتهم بدليل انعكاسات الملل العالية لديهم في أوقات الفراغ، الا أنها أشغلت وقت فراغهم وخففت نوعا ما الملل والسآمة والضجر لديهم مقارنة بالمراهقين الجانحين.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة وبين عدد مرات ارتكاب المخالفات السلوكية. مما يدل إلى أن ارتفاع معدلات المخالفات السلوكية مرتبط بمستويات الملل في وقت الفراغ والبحث عن الإثارة. وبناء على هذه النتيجة يوصي الباحث بأهمية توفير فرص ترويحية تتناسب مع احتياجات المراهقين وتطلعاتهم لتساهم في إشباع مشاعر الإثارة وتقليل مستويات الملل لديهم.

٢- تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين الجانحين وغير الجانحين في مستويات الملل في وقت الفراغ، البحث عن الإثارة، وفي الرغبة في ممارسة الرياضات الترويحية الخطرة لصالح المراهقين الجانحين، مما يدل على أن المراهقين الجانحين أكثر إثارة وأعلى في مستويات الملل في وقت الفراغ، لذا يصنفون على أنهم باحثوا إثارة وأكثر احتياجا لممارسة الرياضات الترويحية الخطرة. وبناء على هذه النتيجة يوصي الباحث على ضرورة استجابة مخططي البرامج الترويحية للمراهقين إلى تضمين الأنشطة الترويحية الخطرة (مع الأخذ بالاعتبار تحقيق وسائل الأمن والسلامة) وذلك تلبية لاحتياجات المراهقين الجانحين الترويحية، لضمان شغل أوقات فراغهم بما يتناسب مع مستويات الحافز المثالي لديهم واشباع تعطشهم للإثارة لتقليل معدلات الملل والسلوك الجانح لديهم.

٣- إجراء دراسة تجريبية لتقديم دليل علمي إجرائي للكشف عن أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح مكون من أنشطة التطلعات الترويحية الرياضية الخطرة وغير الخطرة للمراهقين الجانحين بما يتناسب مع إشباع تعطشهم للإثارة والكشف عن أثر ذلك على تقليص معدلات الملل في وقت الفراغ والسلوك الجانح لديهم.

٤- إجراء دراسات مماثلة للكشف عن تأثير الملل في وقت الفراغ ، والبحث عن الإثارة على سلوكيات مختلفة من الجنوح، وعلى عينات مختلفة من الجانحين كالأحداث المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الزعبي، احمد محمد. (٢٠١٠م)، "سيكولوجية المراهقة : النظريات – جوانب النمو – المشكلات وسبل علاجها". الطبعة الأولى . دار زهران للنشر. الأردن.

الشافعي، ناصر. (٢٠٠٩م)، "فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول". الطبعة الأولى . دار البيان العربي. بيروت.

البطاشية، خالصة (٢٠٠٩م)، "المراهقة مفهومها وحاجاتها المختلفة نفسياً وجسدياً وعاطفياً". رسالة التربية – سلطنة عمان. ٢٤: ١٦– ٢٣.

السدحان ، عبدالله ناصر .(١٩٩٣م)، "قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث (دراسة ميدانية بمدينة الرياض)". مشروع مقدم استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج مكافحة الجريمة من قسم العلوم الاجتماعية. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. المعهد العالي للعلوم الأمنية.

الحماحمي، محمد، ودرويش، كمال. (٢٠٠٤م). "رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ". الطبعة الثانية. مركز الكتاب للنشر.. مصر.

الطريف، غادة عبدالرحمن. (٢٠١٤م)، "جرائم العنف باستخدام السلاح الأبيض لدى الأحداث الجانحين في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على الأحداث المودعين بدور الملاحظة بالمملكة العربية السعودية". مركز الدراسات والبحوث سلسلة الإصدارات. وزارة الداخلية .كلية الملك فهد الأمنية. الرياض.

السدحان، عبدالله ناصر.(٢٠٠١م)، "دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف (مدخل وقائي)". مجلة البحوث الأمنية. مركز البحوث الدراسات بكلية الملك فهد الأمنية. ١٠(١٩) ٢١٧-٢٤٥.

عبيدات ذوقان، وعبدالحق ، كايد ، وعدس، عبدالرحمن. (٢٠١٢ م)، "البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه". الطبعة ١٤. دار الفكر. عمان. الأردن.

العساف ، صالح حمد (٢٠٠٠م) دليل الباحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان . الرياض

الحماحمي، محمد محمد. (١٩٩٧م)، "الرياضة للجميع : الفلسفة والتطبيق". مركز الكتاب للنشر . القاهرة.

بكار ، عبدالكريم (٢٠١١م)، "المراهق "كيف نفهمه ، وكيف نوجهه؟". الطبعة الثالثة. دار وجوه للنشر والتوزيع. الرياض. المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Akgul, M. B. (2015). "Examining leisure boredom in high school students in Turkey". Educational Research and Reviews, 10(13): 1817-1824.

Arnett, J., & Balle-Jensen, L. (1993). "Cultural Bases of Risk Behavior: Danish Adolescents", 64(6), 1842-1855.

Caldwell, L.L., Darling, N., Payne, L.L., and Dowdy, B.B. (1999). "Why are you bored? : A comparison of psychological and social control causes of boredom among adolescents". Journal of Leisure Research. 31: 103-121.

Caldwell, L.L., Smith, E.A., & Weissinger, E. (1992). "The Relationship of Leisure Activities and Perceived Health of College Students". Society and Leisure, 15: 545-556.

Cameron, M., and MacDougall, C. (2000). "Crime Prevention through Sport and Physical Activity". In Graycar, A. (ed.).. Australian Institute of Criminology Trends and Issues in Crime and

predictors of leisure-time usage and satisfaction". Adolescence. 31: 883-903.

Greene, K. & Krcmar, M. (2005)." Predicting exposure to and liking of media violence: A uses and gratifications approach". Communication Studies, 56(1): 71-93.

Gupta, R., Derevensky, J., Ellenbogen, S. (2006). "Personality Characteristics and Risk-Taking Tendencies Among Adolescent Gamblers". Canadian Journal of Behavioral Science. 38: 201-213.

Hedrick, G. (2015). "The effect of peer pressure and leisure boredom on substance use among adolescents in low-income communities in Cape Town". Master Thesis. University of the Western Cape.

Hickerson, B. D; Beggs, B. A. (2007). "Leisure time boredom: issues concerning college students". College Student Journal. 41(4): 41(4):1036-1044.

Kajtna, T., & Tusak, J. (2004). "Some Psychological studies of high risk sports". Kinesiologia Slovenica, 10(1): 96-105.

Laubacher, A., Rossegger, A., Endrss, J., Angst, J., Urbaniok, F., & Vetter, S.(2014) "Adolescent Delinquency and Antisocial Tendencies as Precursors to Adult Violent Offending : A Prospective Study of a Representative Sample of Swiss Men". International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology.58(5): 537-549.

Lee, J.Y., Brook, J.S., Nezia, N., & Brook, D.W. (2016). "Adolescent predictors of alcohol use in adulthood: A 22-year longitudinal study". Am J Addict, 25(7): 549-556.

Lee, Y. (1999)."How Do Individuals Experience Leisure?". Parks & Recreation. 34(2): 40-46.

Macmillan, R., & Hagan, J. (2004). "Violence in the transition to adulthood: Adolescent victimization, education, and socioeconomic attainment in later life". Journal of Research on adolescence. 14(2): 127-158.

Criminal Justice, no. 165. Canberra: Australian Institute of Criminology.

Carmichael, D. (2008). "Youth Sport vs. Youth Crime: Evidence that Youth Engaged in Organized Sport are not likely to Participate in Criminal Activities". Ontario: Active Healthy Links Ltd, 2008.

Chamberlain , J.M.(2013). "Sports-based intervention and the problem of youth offending: a diverse enough tool for a diverse society?". Sport in Society, 16 (10): 1279 - 1292.

Chandra, P.S., Krishna, V. A., Benegal, V., & Ramakrishna, J. (2003). "High-risk sexual behaviour and sensation seeking among heavy alcohol users". Indian J Med Res, 117: 88-92.

Desrichard, O., & Denarie, V. (2005). "Sensation seeking and negative affectivity as predictors of risky behaviors: A distinction between occasional versus frequent risk- taking". Addictive Behaviors, 30(7): 1449-1453.

Donaldson, S.J., & Ronan, K.R. (2006). "The effects of sports participation on young adolescents' emotional well-being". Adolescence, 41: 369-389.

Douglas , S. P., & Craig, C. S. (2007). "Collaborative and Iterative Translation: An Alternative Approach to Back Translation".. Journal of International Marketing, 15(1): 30-43.

Dubow, E. F., Boxer, P., & Huesmann, L. R. (2008). "Childhood and adolescent predictors of early and middle adulthood alcohol use and problem drinking: The Columbia County Longitudinal Study". Addiction,103: 36–47.

Gardner, M., & Steinberg, L. (2005). "Peer influence on risk-taking, risk preference, and risky decision making in adolescence and adulthood: An experimental study". Developmental Psychology, 41(4): 625-635.

Gordon, W.R and Caltabiano, M.L (1997). "Urban-rural differences in adolescent self-esteem, leisure boredom, and sensation seeking as

and leisure boredom in a sample of Korean adults". World Leisure. 43(2): 30-38.

Patterson, L., & Pegg, S., (1999). "Nothing to do: The relationship between 'leisure boredom and alcohol and drug addiction: Is there a link youth suicide in rural Australia?". Youth studies Australia, 18(2): 24-29.

Reyna, V. F., & Farley, F. (2006). "Risk and rationality in adolescent decision making: Implications for theory, practice, and public policy". Psychological Science in the Public Interest, 7(1): 1-44.

Rice, R.E., Donohew, L., & Clayton, R. (2003). "Peer network, sensation seeking, and drug use among junior and senior high school students". Connections, 25(2): 32-58.

Rolision, M. R., & Scherman, A. (2002). :Factors influencing adolescents' decisions to engage in risk-taking behavior". Adolescence, 37(147): 585-596.

Rosenbloom, T. (2003). "Risk evaluation and risky behavior of high and low sensation seekers". Social Behavior and Personality. 31 (4): 375-386.

Schrader, M. P., Wann, D. L (1999). "High-risk recreation: the relationship between participant characteristics and degree of involvement". Journal of Sport Behaviour, 22(3): 426–441.

Scully, D., Kremer, J., Meade, M. M., Graham, R., & Dudgeon, K. (1998). "Physical exercise and psychological well being: a critical review". British Journal of Sports Medicine, 32(2): 111-120.

Shaw, S. M., Caldwell, L.L., and Kleiber, D. A. (1996). "Boredom, Stress and Social Control in the Daily Activities of Adolescents". Journal of Leisure Research. 28(4):274–293.

Steinberg, L. (2005). "Cognitive and affective development in adolescence". Trends in cognitive sciences, 9(2), 69-74.

Steinberg, L. (2007). "Risk Taking in Adolescence: New Perspectives From Brain and Behavioral Science". Association for Psychological Science, 16(2): 55-59.

Malkin, M. J.; and Rabinowitz, E. (1998). "Sensation seeking and high-risk recreation". Park & Recreation 33(7): 34-39.

Mann, F. D., Engelhardt, L., Briley, D. A., Grotzinger, A. D., Patterson, M. W., Tackett, J. L., Strathan, D.B., Heath, A., Lynskey, M., Slutske, W., Martin, N.G., Tucher-Drob, E.M & Harden, K. P. (2017). "Sensation seeking and impulsive traits as personality endophenotypes for antisocial behavior: Evidence from two independent samples". Personality and Individual Differences. 105: 30-39.

Mashegoan, S.,Moalusi, K. P., Ngoepe, M. A. and Pelzter, K. (2002). "Sexual sensation seeking and risky sexual behavior among south Africa university students". .Social behavior and personality. 30(5): 475-483.

Mason, G., & Wilson, P. (1988). "Sport, recreation and juvenile crime: An assessment of the impact of sport and recreation upon Aboriginal and non-Aboriginal youth offenders". Australian Institute of Criminology, Canberra.

Moore, S., & Ohtsuka, K. (2000). "The structure of young people's leisure and their gambling behavior". Behaviour Change, 17: 167-177.

Morris, L., Sallybanks, J., Willis, K., & Makkai, T. (2004). "Sport, physical activity and antisocial behaviour in youth". Youth Studies Australia, 23(1): 47–53.

Munson, W. W. (2002). "Recreation and Juvenile Delinquency Prevention: How Recreation Professionals Can Design Programs that Really Work- Research Update". Parks & Recreation, 37(6): 31-38.

Naing, N.N., Ahmad, Z., Musa, R., Hamid F.R.A., Ghazali, H., & Abu Bakar, M.H. (2004). "Factors Related to Smoking Habits of Male Adolescents". Tobacco Induced Diseases, 2(3): 133-140.

Oh, Sae-Sook, Linda L. Caldwell and Sei-Yi Oh. (2001). "An Examination of Leisure Constraints, Participation in Creative Activities and Hobbies,

criminal behavior and criminality, Los Angeles: Sage:377–396.

Wang, Wei-Ching (2014). " Relationship between leisure boredom and quality of life : A case study of undergraduates in Southern Taiwan". International Journal of Trends in Economics Management and Technologyin, 3(2): 10 – 14.

Wegner, L., Flisher, A. J., Muller, M., and Lombard, C. (2006). "Leisure boredom and substance use among high school students in South Africa". Journal of Leisure Research, 38 (2): 249-266.

Weidmer, B. (1994). "Issues and guidelines for translation in Cross-Cultural Research". Paper Presented at the 49th Annual Conference of the American Association for Public Opinion Research.

Weissinger, E. (1994). "Recent studies about boredom during free time". Parks and Recreation. 29(3): 30-34.

Weissinger, E. (1995). "Effects of boredom on self-reported health". Society and Leisure, 18(1): 21-32.

Weisskirch, R. S., and Murphy, L.C (2004). " Friends, porn, and punk: sensation seeking in personal relationships, Internet activities, and music preference among college students". Adolescence. 39(154): 189-201.

Yang, Hewoon & Guo, Lei (2011). " Relationship between self-esteem and leisure boredom among college students". 14(1):97-108.

Steinberg, L., Albert, D., Cauffman, E., Banich, M. Graham, M, & Woolard, J.L. (2008). "Age differences in sensation seeking and impulsivity as indexed by behavior and self-report: Evidence for a dual systems model". Developmental Psychology. 44: 1764-1778.

Stephenson, M. T. (2002)." Sensation seeking as a moderator of the processing of anti-heroin PSA's". Communication studies.53: 358-380.

Stephenson, M. T., Hoyle, R. H., Palmgreen, P., & Slater, M. D. (2003). "Brief measures of sensation. Seeking for screening and large-scale surveys". Drug and Alcohol Dependence, 72: 279-286.

Suren, A., & Stiefvater, R. (1995). "On the path to solving at-risk behaviour among youth". Parks & Recreation, 30(8): 14 -22.

Telama, R., Yang, X.L., Laakso, L., & Viikari, J. (1997)." Physical activity in childhood and adolescence as predictor of physical activity in young adulthood". American Journal of Preventive Medicine, 13(4): 317-323.

Thorlindsson, T., & Bernburg, J. G. (2006). "Peer groups and substance use: Examining the direct and interactive effect of leisure activity". Adolescence, 41(162): 321-339.

Ulmer, J. T., & Steffensmeier, D. J. (2014). "The age and crime relationship: Social variation, social explanations". In K. M. Beaver, J. C. Barnes, & Brian B. Boutwell (Eds.),The nurture versus biosocial debate in criminology: On the origins of

Leisure boredom, Sensation Seeking, and Recreational Sports Needs among delinquent adolescents compared to non-delinquent adolescents

Dr. Homoud M. N. Alanazi

Department of General Courses, Faculty of Education & Arts, Northern Border University, KSA.

Abstract

The purpose of this study was to explore the level of leisure boredom, sensation seeking, recreational sports needs among delinquent adolescents compared to non-delinquent adolescents. In addition, to examine the relationship between leisure boredom, sensation seeking and behavioral offences. The study carried out on 280 students (96 delinquent adolescents) and (184 non- delinquent adolescents) were recruited from grade 2, secondary schools (males) in Turaif city. According to the results, high levels of leisure boredom, sensation seeking were observed among adolescents. The results also showed that recreational sports needs of adolescents were: adolescents held high desire to participate in high-risk Sports, team Sports, individual Sports, respectively. A positive relationships were found between leisure boredom, sensation seeking and behavioral offences. It was found that there were statistically significant differences in the leisure boredom, sensation seeking, the desire to participate in high-risk Sports, the difference was in favor of delinquent adolescents. While no statistically significant differences in the desire to participate in team Sports, individual Sports. The researcher ended his study with numerous suggestions and recommendations.

Key words: Leisure boredom, Sensation seeking, delinquent adolescents, Recreational sport needs.